

المغرب في ترتيب المغرب

العَلَّات " . فالأعيان : ما ذُكِرَ وبنو العَلَّات : الإخوة لأبٍ واحدٍ وامهات شتَّى . وأما الحديث الآخر : " الأنبياء بنو عِلَّات " فمعناه انهم لأمهات مختلفة ودينهم واحد .
و (العَلَّات) : الضَّرَّة - وقيل : الرَّابَّة وكلا التفسيرين صحيح نسبةً إلا ان الأول اصحُّ وحقيقتُها المَرَّة من العَلَل - وهو الشُّرْب الثاني كأنَّ مَنْ تَزَوَّجَهَا بعد ضَرَّتْها نَهَلَ من الأولى - وعَلَّ - من الثانية .
وقولهم : " وإن كان البئر مَعِيناً لا يُنْزَح " أي ذاتَ عَيْنٍ جاريةٍ من قولهم : " عَيْنٌ مَعِينُونةٌ " حكاه الأزهري . وكان القياس أن يُقال : مَعِينَةٌ لأن البئر مؤنثة - وإنما ذكَّرَها حملاً على اللفظ أو توهَّم أنه فعيل بمعنى مفعول - أو على تقدير ذات معينٍ - وهو الماء يجري على وجه الأرض (193 / ب) وفيه كلام ذكرْتُه في الإيضاح .
و (العَيْنَةُ) السَّلْفُ ويُقال : " باعَ بِعَيْنَةٍ " أي بنسيئة من عَيْنِ الميزان - وهي مَيْلُهُ عن الخليل - لأنها زيادة - وقيل لأنها بَيْعُ العين بالربح - وقيل : هي شَرَى ما باع بأقل مما باع .
و (اَعْتَان) : أخذ بالعَيْنَةُ . ومنه قول ابن مُقْبِل :